

رئيس مركز الحكمة للدراسات والبحوث والاستشارات والنائب السابق بمجلس الأمة أكد أن قانون التأمينات كارثة كبرى

حماد الدوسري لـ «الأنباء»: الكويت مشخنة بالجراح.. والعلاج بخوف الله وتغليب المصلحة العامة

اجري الحوار: محمد راتب

أكد رئيس مركز الحكمة للدراسات والبحوث والاستشارات، والنائب السابق بمجلس الأمة حماد منحاي الدوسري أن مسلسل الإخفاقات الذي تمر به البلاد ليس إلا أمرا منطقيا في ظل انعدام وجود رؤية حكومية واضحة المعالم، فالكويت مشخنة بالجراح وعلينا مخافة الله تعالى وتغليب المصلحة العامة. وشدد الدوسري في لقاء خاص مع «الأنباء» على أن الحل في جعبة الحكومة لا في جيب المواطن، وعليها تقديم برنامج عملها خلال بداية دور الانعقاد، لتحل مشاكل الإسكان والتعليم والصحة عبر شركات عالمية تشخص الخلل وتضع الحلول وتطور وتستقدم الخبرات العريقة، ويقضى على الربا المستوجب لشرب الله ورسوله. رؤية جديدة لإنقاذ «درة الخليج» تلامس الطموح، قدما رئيس مركز الحكمة للدراسات والبحوث والاستشارات حماد الدوسري للحكومة الجديدة ونواب الأمة، شعارها الخوف من الله وإنقاذ الوطن، والمواطن هو الرقيب والحسيب على النائب، في لقاء شائق مع «الأنباء»، وفيما يلي التفاصيل:



■ الدائرة الخامسة تنن تحت وطأة الفواجع الطبية والبيئية والخدمية.. ونفق المنقف علامة بارزة في الإخفاق
■ السياسة الحصيفة لتطوير التعليم غائبة.. وإنقاذ الأجيال وفلذات الأكباد ضرورة ملحة بعد أن أصبح التعليم بـ «الحضيض»

الملك عموما؟
● الواقع السكني ليس أفضل حالا من الواقع السياسي، والحل لمشكلتنا الإسكانية المستعصية يكمن في استقدام شركات عالمية متخصصة ببناء المدن الإسكانية، لتضع رؤية معاصرة وتنفذها بوقت قياسي وبالتالي تتلاشى طوابير الانتظار، فالنوع اليوم يتم على الورق فقط، 25 ألف قسمة في جنوب صباح الأحمد، 50 ألفا في غرب المطلاع، كله بيع كلام، أين مجلس الأمة من هذه المسألة؟

وهل تتسق مع وجهات النظر التي تزعم أن التعليم الكويتي متروك؟
● التعليم في الكويت منكوب بامتيان وأصبح في الحضيض، فلا توجد سياسة تعليم فائقة ومخرجات المدارس أكبر دليل، يجب على الأمة إنقاذ الأجيال وفلذات الأكباد.

ما السبيل للحاق بركب الدول المتقدمة في التعليم؟
● الحل في أن توضع ميزانية تليق بالتعليم وأن تستجلب الخبرات من الداخل ومن دول عالمية أثبتت نجاحها في باب التعليم لإنقاذ هذا الملف الأهم في حياة الأبناء، إلى جانب إعادة النظر وتحسين واقع المعلم وإشعاره بأن مهنته هي الأعلى قدرا وشرفا وكذلك أجرا وتقديرا واحتراما، لأنه هو من سيخرج لنا أجيالا أكفاء من المبدعين والمخترعين والمهندسين والأطباء وكل المهن، هم من سيتولون في الغد قيادة الدولة وتنميتها وتطويرها.

كيف بإمكان مجلس الأمة وتحديد نواب الدائرة الـ 5 حل مشاكل منطقة الظهر؟
● الظهر فيها المسلخ وهو بحد ذاته مشكلة، وعلى النواب نقله إلى مكان آخر ملائم وتوجد بيوت آيلة للسقوط، ومدخلها ومخارجها سيئة، وبدائية، بعضها سيئ لم يهتم به، وحتى الآن لا توجد خدمات على المستوى المأمول.

كلمة أخيرة؟
● أشكر «الأنباء» على هذا اللقاء وأتمنى لها الإزدهار الدائم.



(زين علام)

حماد الدوسري يتحدث للزميل محمد راتب

■ الهدف من العلاج في الخارج السيطرة على النواب وشراء الولاء وترضية الدول بأموال الأمة

تعيثها في دائرتك؟
● الدائرة الخامسة تنن تحت وطأة الفواجع الطبية، والصحية والبيئية، سنوات الضياع عند نواب الخامسة لم تكفل لأبنائها وضع حل لوجود مسلخ بمنطقة الظهر يؤدي سكان المناطق المحيطة بالأمراض والروائح الكريهة، ناهيك عن المصانع

والناخبين الذين استامنوه على هذه الأمانة، ويضرب بهم وبمصالحهم ويرتكب بحقهم جريمة نكراء من خلالنا يسط عليهم سيف الفوائد الفاحشة بنسبة تصل إلى 81٪.

ما المسؤولية تجاه هذا الأمر؟
● النواب أمام مسؤولية سن تشريع يمنع الربا كليا من

لأبناء دائرته؟! والكثير من المواطنين أصبحوا يعرفون النائب الذي يمثلهم والنائب الذي يمثل عليهم ويمارس البطولات الزائفة من خلال بعض الامتيازات كالعلاج في الخارج، والتوظيف، وينتظر الشكر من الناخب الذي هو من أوصله لهذا المكان.

عطفًا على كلامك، كيف استغل بعض النواب مسألة العلاج بالخارج؟
● العلاج بالخارج أصبح أداة سياسية للسيطرة على النواب، وشراء ولاء ناخبهم ونفي انحراف وبيع المبادئ والحنث بالقسم وتقديم مصالحه على مصالح أمته ودائرته.

ما تعليقك على التصويت في قضية التأمينات؟
● أعتقد أن مخافة الله لو كانت حاضرة لما صوت عدد من النواب على زج الأمة في مهلكة رهيبة، إن من يفعل هذا يغضب

بداية، كيف تقارون مشهد مجلس الأمة، وكيف يمكن تقييم أداء النائب؟
● أقولها وأكرها: إن المحاسب الأول على أداء النائب بعد الله هو الناخب، فنحن نرى المرشح لمجلس الأمة يعلن عن رؤية ويتعهد بمشاريع فلكية، يفترض أن تكون حاضرة في أذهان ناخبه، يحصونها عليه ويتابعون أداءها وتنفيذها، ويراقبون تصوياته وتوقعاته، من هنا يؤكد بأن غرض الطرف من المجتمع عن النائب وعن محاسبته هو ما يحمل على الانحراف وبيع المبادئ والحنث بالقسم وتقديم مصالحه على مصالح أمته ودائرته. للأسف بعض النواب ظهر عليهم النشء الحرام والتكسب الفاحش فاشتراوا البيوت والعمارات والمجمعات، ألم تلاحظ إعلانات الطرق في كل رمضان وعيد فطر وأضحى، قيمتها مئات الألوف من الدنانير، من أين جاء كل هذا المال؟، كل هذه رسائل للمناخب بأن هذا النائب يترجى من أموال الأمة، فهل يعقل أن يخرج النائب الموظف مليونيرا بعد 4 سنوات من تمثيله

يا سمو رئيس الوزراء.. أنتم على المحك.. فإما حكومة إنقاذ.. أو كسابقتها في «درب الزلق»

■ الدولة لن تخسر من وطنيتها شيئاً إذا استعانت بخبراء دوليين وشركات مرموقة لوضع التعليم والصحة على السكة الصحيحة
■ الكويت مقبلة يا سمو الرئيس على ضخ مئات المليارات ولن يتقل كاهلها 50 مليون دينار تدفع لشركات استشارات عالمية

سوادهم الأعظم لا يتطلع إلا إلى حياة كريمة وتنمية حقيقية تتواءم مع مقدرات بلادهم وثرواتها، وتتسق مع عطائها المغدق على الأمم الأخرى.

سمو رئيس الوزراء.. إن كانت هذه رسالتي إليك.. ورجائي منك، فإنني لا أنسى أن أبعث برسالة إلى كل قيادي وزير، وكيل، وكيل مساعد، مدير، لأقول لكل منهم: أنت توليت منصبا قياديا وحصلت على امتيازات لا يصل إليها رئيس أكبر دولة في العالم، فبعض رواتب المسؤولين يصل إلى 40 ألف دينار، فإماذا قدمت لبلدك؟ لماذا تفرط بهذه الأمانة؟ أين شعورك الوطني وإحساسك الكويتي؟! سمو الرئيس.. أسأل الله أن يوفقك.. وأن يتجنب من بطانة السوء.. وأن يجنبك خبث المجاملين ومراوغة الثعالب.. حكمتك وقاية لك من المسؤول الذي يقول لك إن المشاكل موجودة في كل دولة.. ولا سبيل إلى حلها.. هذه رسالتي إليك سمو رئيس الوزراء، ليتها تجد - كما نرجو ونظن - مسلكا للتطبيق ومسارا للتنفيذ، فإن البلاد تستحق أمثالك من الحكماء لينقلوها إلى بر الأمان وتستعيد عافيتها التدهورة. نعمت سمو رئيس الوزراء محفوفين بحفظ الله وعنايته..

الضمان المتوفاه، ولا يبقى لتنمية البلاد وناتها وشعبها المحبط إلا الفتات. نعمو رئيس الوزراء.. نعلم حرصك على الأمة وحذاقتك في إدارة دفة الاستشارات العالمية كفيلة بتشخيص وحصر المشاكل بالوزارات والمؤسسات الحكومية، ووضع حلول عالمية رصينة واقعية تم تنفيذها في دول متقدمة وقابلة للتنفيذ في دولتنا.

سمو رئيس مجلس الوزراء.. لا أكشف سرا إن قلت: إن السواد الأعظم من الكويتيين اهتمت ببداية نهجك في محاربة الفساد.. وإشراك المواطنين في الإبلاغ عنه.. الجميع يضع يده في يدك إذا أثبتت هذه الشراكة نجاحها، بل ندعو سموك أيضا لإشراك الشباب والمخترعين وأصحاب الرؤى المعاصرة في رآب الصدع، بل الإصدار التي آلت إليها مناحي الحياة في الكويت. امض أبطال الله عسكري في قطار التنمية، لا يضرناك صراخ أحد ولا يوقنك عويل آخر ولا يثبطك أبطال الطابور الخامس، فسفسيفية الكويت ستسير رغم تلاطم الأمواج، وخرق الفاسدين لجسدها، بالحكمة والاختيار والتوفيق من الله، سنترسو على بر الأمان كما بلغته سفينة موسى والخضر، سنتعلم جميعا من أخطائنا وسنصل إلى أهدافنا. سمو الرئيس: الكويت رجالها ونسائها، أبناؤها وبناتها، شبانها وأطفالها، خزان استراتيجي بشري من المحيين لكم ولأسرة الصباح الكريمة..

على إعلانك نهجا إصلاحيا جديدا، ورؤية عصرية لهذه الأمة التي أغدق الله عليها النعم، ليست رؤية وزير، وإنما رؤية رئيس وزراء، تمثل علامة فارقة في هذا العقد المتخبط بالانحدار والفشل، أعتقد أنها ستخلد مسيرتك بعد سنوات من الاضطراب السياسي والتهيه في الصحراء.

ما نحتاجه اليوم يا سمو الرئيس أن تعمل كل وزارة كخلية نحل لتقديم خطة متكاملة تغطي أربع سنوات، وأن تعرض على مجلس الأمة لتعديلها وإقرارها، وتنتشر الخطة في الصحف الرسمية، ليعلم كل مواطن ما سيري من إنجاز خلال 4 سنوات، ثم يطلب سموكم كل وزير بتنفيذها فعليا لا التفرج عليها، وبعد ذلك يتم تتبع أداء الوزير والوكيل والوكيل المساعد بشكل سنوي عن 25٪ من الإنجاز، ويسأل المصغر عن قصيره والمخل عن خلله، وينظر إلى القيادي المتخاذل ويتخذ الإجراء المناسب والعادل بحقه، فيما التقاعد لمن تجمد عطاؤه، وإما النيابة لمن حامت الشبهة حوله، ليكون السجن هو المصير الصحيح لمن تثبت إدانته. سمو الرئيس.. امض قدما فنحن معك، لا تقبل من وزير تاجيل ولا من وكيل مماملة ولا من شركة تعذر، استعن للشعب تحتاج ضخ مئات المليارات من الدنانير، فهل سيقفل كاهل الدولة 50 مليون دينار مقابل خطط متخصصة وفق أحدث رؤى عالمي، مقارنة بمئات المليارات التي يذهب ناسها لأصحاب

والصحية، وأن تبنى منتجعات طبية للرعاية الصحية أسوة بتلك الموجودة خارج البلاد، وأن يتم استجلاب خبرات طبية عريقة تحت إشراف شركات دولية، وأن تغذي المناطق السكنية بمستوصفات مجهزة تسد الفراغ وتلبي التطلعات. واعلم سموك أنه لن يتقل كاهل الدولة استعانتها بمؤسسات التنمية الصحية المرموقة، ورواد الأعمال العلاقة وعياقتها من ألمانيا وبريطانيا وتركيا ويؤسسون مدنا استشفائية حديثة، يجلبون الطواقم الطبية والتمريضية المتمرس.

سمو رئيس الوزراء.. التركيز على التعليم والاهتمام بالأجيال هو ديدن الدول المتقدمة ونبراس الحضارات الخالدة، فلم لا يكون رهان حكومتكم على التعليم والمعلم، ألم تعط ستغافورة درسا لأهل الأرض بأن نفضتها من الحضيض إلى القمة كان بسبب الاهتمام بالمعلم؟ كم ستكون حصيلة الأمة وثروتها كبيرة بأجيال فائقة تقود التنمية في الغد وتؤسس لكويت جديدة؟ كن على يقين - أبطال الله عمرك - أن الدولة لن تخسر من وطنيتها شيئا إذا استعانت بخبراء التعليم من فنلندا وستغافورة وماليزيا وبريطانيا وكندا ليضعوا قطار التعليم على السكة الصحيحة، ونبدأ من حيث انتهى الآخرون.

سمو رئيس مجلس الوزراء.. الكويت اليوم ليست مثل «كويت الأمس» التي ألفت تشكيل الحكومات وجلس كل وزير على كرسيه، وقراءة إملاءه وكلاته وإمضاء عمر الوزارة دون إنجاز يواكب حجم دولتنا الحبيبة، فهذا لن يجدي نفعا، ولن يجلب إلا المزيد من التبعات والتراكمات والتقهقر. وإني بحق الله، ثم الأمانة التي أوكلت إليك، أرجو والشعب الكويتي أن نصحو

يراه في مصاف الدول المتقدمة.. بل كن على يقين جازم بأن يد كل غيور على مصلحة هذا البلد ستتشابك مع يدك، لست وحدك في الميدان، فالجميع معك. سمو رئيس مجلس الوزراء.. ما تعانیه البلاد ليس له إلا سبب وحيد ووحيد، وهو أن رئيس الحكومة لا يقدم رؤية دولة وأجندة عمل، هذا هو سبب المصير المشؤوم الذي ينتظر كل حكومة لا رؤية لديها.. فيصبح الولاء والمتفدون هم من يقودون دفة الوزارات وسفينة الحكومة الغارقة.

سمو الرئيس.. أنت اليوم على المحك.. ولا يخفى عليك أن رموز الفساد وكلاء السوء وأصحاب المصالح المغلفة، ويطانة المصالح الشخصية، هم أعداؤك الحقيقيون، يمثلون أركان «درب الزلق» وهم السبيل إلى وضعك تحت المساءلة، واختزال سموك في المواقف المجرحة، وكما يقول المثل: «يا ماشي درب الزلق لا تامن الطيحة».

سمو الرئيس.. أنتم اليوم بصيص النور، وشعلة الأمل التي تترقبها كل نفس محبطة، وترنو إليها عيون الأمة، بعد أن أحيا فيها وصولك لهذا المنصب ضياء التفاؤل.

سمو رئيس الوزراء.. أنت اليوم على المحك.. وحكومتك التي تم الإعلان عن وزرائها في الأمس، إما أن تغدو حكومة إنقاذ لحائنا، أو تسير كما سارتها في «درب الزلق» تتلقف السهام وتخضع للإبتراز وتغدو هشة أمام الجميع، لذا، فإن البداية الحازمة في عماد النجاح، ونقطة الارتكاز وكما قال المثل: «الرمح على أول ركبته».

بعت رئيس مركز الحكمة للدراسات والبحوث والاستشارات حماد الدوسري برسالة إلى سمو رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد مهنا إياه بتشكيل الحكومة الجديدة وتمنياته له وتعاضنها التوفيق والسداد، وقال في رسالته:

سمو رئيس مجلس الوزراء الموقر.. يطيب لي أن عرفتك أبا، وزاملتك في مجلس الأمة، وبقيت في منصفك حيناً من الدهر لم تطلك سهام الاستجوابات ولم تمسك شبهاً الفساد ولم يعهدك أبناء الوطن حريصا على مصلحة شخصية، ولعل ثوبك الناصع توجهته شهادة سيدي سمو الأمير بأن «ثوبك نظيف، ويدك غير ملوثة».. وإن ثقة سموه تستحق أن تبذل لها الغالي والتفيس.

واعلم سموك أن ثقة صاحب السمو ترفدها ثقة شعب عظيم محب لأسرة الصباح الكريمة، وبق على العهد القديم والحبل المتين. سمو الرئيس.. أنتم اليوم بصيص النور، وشعلة الأمل التي تترقبها كل نفس محبطة، وترنو إليها عيون الأمة، بعد أن أحيا فيها وصولك لهذا المنصب ضياء التفاؤل.